



قوات عراقية تحتفل بعد تمكنها من السيطرة الكاملة على محافظة ديالى

علم وحدات حماية الشعب ترفرف في بلدة عين العرب بعد طرد «داعش» من المدينة

AFP

الأكراد يطردون «داعش» من «عين العرب» السورية... والقوات العراقية «تحرر» ديالى

■ بيروت، المقدادية (العراق) - أ ف ب، دب أ

□ نجح المقاتلون الأكراد أمس الإثنين (26 يناير/ كانون الثاني 2015) في طرد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) من مدينة عين العرب السورية، في إنجاز ذي رمزية كبيرة صار ممكناً نتيجة الدعم الجوي للحلف الدولي بقيادة أميركية الذي جدد الرئيس السوري بشار الأسد التشكيك في فاعليته.

في موسكو، بدأ أمس ممثلون عن المعارضة السورية اجتماعاً يمهّد للقاء آخر الأربعاء بينهم وبين ممثلين للنظام السوري، بناءً على مبادرة من روسيا تهدف إلى إقامة حوار بين الطرفين بشأن إمكان حل الأزمة السورية المستمرة منذ أربع سنوات والتي قتل فيها أكثر من 200 ألف شخص.

وتشكل خسارة المعركة الطويلة في مدينة عين العرب الحدودية مع تركيا الصفحة العسكرية الأقوى التي يتلقاها تنظيم «داعش» في سورية منذ توسعه وسيطرته على مساحات واسعة فيها وفي العراق المجاور الصيف الماضي. وتزامنت هذه الهزيمة مع نجاح القوات الحكومية العراقية في إخراجه بشكل كامل من محافظة ديالى في شرق العراق.

ولكن على الرغم من الهزائم التي مني بها التنظيم، قال المتحدث باسمه ابو محمد العدناني في تسجيل صوتي نشر على الإنترنت إن «الدولة الإسلامية (...) تقوى وتشدت»، داعياً المسلمين عموماً إلى شن هجمات جديدة في الغرب مماثلة لاعتداءات فرنسا الأخيرة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» إن وحدات حماية الشعب سيطرت «بشكل شبه كامل على مدينة كوباني (التسمية الكردية لعين العرب) بعد أن طردت عناصر تنظيم (الدولة الإسلامية) منها».

وأشار عبد الرحمن إلى أن مقاتلي التنظيم الجهادي المتطرف انسحبوا إلى ريف عين العرب من الجهة

الشرقية، موضحاً أنه «لم يعد هناك مقاتلون للتنظيم في المدينة» حيث تواصل القوات الكردية «عمليات التمشيط».

وأكد الصحافي الكردي مصطفى عبيدي الموجود في منطقة تركية حدودية مع سورية والمتابع ملف كوباني عن قرب، الخبر.

وقال في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» إن كوباني ستعلن «مدينة محررة خلال ساعات»، وأن مقاتلي وحدات حماية الشعب يتقدمون في الحي الأخير الذي دخلوه في شرق المدينة، وهو حي مقتلته، «ببطء خوفاً من وجود الغام أو سيارات مفخخة أو أحمزة ناسفة أو مفاجآت».

وأكد انسحاب عناصر تنظيم «داعش» من الحي، مشيراً إلى أن «بعضهم شوهدوا يفرّون على درجات نارية».

إلا أن عبيدي قال «إن داعش لا يزال موجوداً في حوالي 400 قرية وبلدة في محيط كوباني، وهذا أمر خطير»، مضيفاً «السؤال اليوم هو: إلى أي حدود سينسحب داعش؟ إلى خط التماس الذي كان قبل أربعة أشهر، أو فقط إلى خارج المدينة؟».

على صعيد آخر، دعا تنظيم «داعش» أمس (الإثنين) المسلمين في أوروبا والغرب إلى شن هجمات جديدة بعد تلك التي شهدتها فرنسا أخيراً، بحسب تسجيل صوتي للمتحدث باسم التنظيم ابو محمد العدناني.

وقال العدناني «إننا خصوم بين يدي الله لكل مسلم يستطيع أن يريق قطرة دم صليبية واحدة ولا يفعل سواء بعبوة أو طلقة أو سكين أو سيارة أو حجر أو حتى بركلة أو لكمة».

دبلوماسياً، اجتمع في موسكو ممثلون عن المعارضة السورية المقبولة من النظام يومي الإثنين والثلاثاء في محادثات تمهد للقاء الأربعاء مع وفد سوري حكومي. وأعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة

السورية رفضه المشاركة في هذه اللقاءات، إذ اعتبر أن روسيا، حليفة دمشق، ليست بلداً «محايداً».

ويرأس وفد النظام مندوب سورية الدائم إلى الأمم المتحدة بشار الجعفري.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف إن لا جدول أعمال للمحادثات ولن يتم توقيع أي وثيقة.

وتعليقاً على لقاءات روسيا، قال الأسد «ما يجري في موسكو ليس مفاوضات حول الحل، إنها مجرد تحضيرات لعقد مؤتمر (...) أي كيفية التحضير للمحادثات»، مضيفاً «مع من تتفاوض؟ (...) لدينا مؤسسات وجيش وتأثير (...) والأشخاص الذين سنتفاوض معهم يمثلون أي جهة؟».

وفي باريس، صرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس (الإثنين) إن سورية الغد يجب أن تبنى من دون بشار الأسد.

وقال «لا يمكن لأحد عاقل أن يفكر أن رجلاً مسؤولاً عن مقتل مني ألف شخص سيكون موجوداً في مستقبل شعبه»، مضيفاً أن إبقاء الأسد في مكانه «يشكل هدية مطلقة» لتنظيم «داعش».

وتابع «لا بد من حل يضمن عناصر من المعارضة وآخرين من النظام، من دون بشار» الأسد.

وفي العراق، أعلن قائد عمليات دجلة، الفريق الركن عبدالأمير الزبيدي أمس (الإثنين) «تحرير» محافظة ديالى، شمال شرق بغداد، من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) الذي كان يسيطر على بعض مناطقها، ومقتل أكثر من خمسين مسلحاً من المتطرفين.

وقال الزبيدي لوكالة «فرانس برس»: «نعلن تحرير محافظة ديالى من تنظيم (داعش) بمشاركة قوات الجيش والحشد الشعبي وأبناء العشائر، وقتل أكثر من خمسين إرهابياً» من المتطرفين. وأكد أن «القوات العراقية تفرض سيطرتها على جميع مدن وأقضية ونواحي محافظة ديالى».

ونفذت القوات العراقية بمساعدة قوات موالية للحكومة «الحشد الشعبي» وأخرى من أبناء العشائر، خلال 3 أيام، عمليات ملاحقة في مناطق متفرقة كانت تخضع لسيطرة المتطرفين. وتعد محافظة ديالى، كبرى مدنها بعقوبة (60 كيلومتراً شمال شرق بغداد)، من المناطق المتوترة بحيث تشهد أحداث عنف شبه يومية. وشهدت المناطق الواقعة إلى الشمال من قضاء المقدادية، شمال شرق بعقوبة، عمليات ملاحقة منذ الجمعة لاستهداف معاقل تنظيم «داعش».

وأعلن الزبيدي «مقتل 58 مقاتلاً وإصابة 248 مقاتلاً من القوات العراقية والقوات الأخرى التي قاتلت إلى جانبها» خلال الأيام الماضية.

وأكد رئيس مجلس بلدي قضاء المقدادية عدنان التميمي «تطهير جميع مناطق المقدادية بالكامل وانطلاق فرق فنية من دائرة الكهرباء والبلدية لإصلاح الأضرار التي تعرضت لها المنطقة استعداداً لعودة الأهالي»، وأشار الزبيدي إلى أن القوات العراقية باشرت أمس بتطهير المنطقة من «العبيوات الناسفة التي زرعا مسلحوا داعش» في الطرق والمنازل المفخخة والبساتين للإسراع في إعادة الأهالي إلى مناطقهم.

وتواصل قوات حكومية وأخرى من البشمركة الكردية إضافة إلى «الحشد الشعبي» وغيرهم من أبناء العشائر عمليات مطاردة التنظيم في مناطق متفرقة في العراق. جاء ذلك فيما ذكرت مصادر أمنية عراقية أن عملية عسكرية انطلقت أمس بمشاركة رجال العشائر لتحرير مناطق في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار من سيطرة التنظيم.

وقال مصدر في عمليات الأنبار إن «الجيش العراقي بمساعدة العشائر وطيران التحالف الدولي بدأ صباح اليوم (أمس) عملية عسكرية لتحرير المناطق التي يسيطر عليها داعش في الرمادي مركز محافظة الأنبار»، مشيراً إلى أن المعارك لا تزال دائرة بين الجانبين.

أميركا تعلن اعتقال جاسوس روسي في نيويورك

■ نيويورك - أ ف ب

□ أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي أمس الإثنين (26 يناير/ كانون الثاني 2015) أنه اعتقل في نيويورك «جاسوساً روسياً»، كان ينشط في إطار شبكة تعمل على جمع معلومات اقتصادية وتجنيد شركاء.

كما أعلنت وزارة العدل الأميركية أن يفغيني بوريakov الملقب باسم «زينا» اعتقل في بروكس صباح الثاني 2010 إلى نوفمبر 2014.

والثاني ملحق بالبعثة الدائمة للاتحاد الروسي في الأمم المتحدة

على أنه موظف في مصرف روسي. وأوضحت الوزارة أن مواطنين يشتبه في أنهما في الشبكة نفسها ويتمتعان بحصانة دبلوماسية، غادرا الولايات المتحدة. وهذاان المواطنان المفترضان قداما على أنهما إيفغور سبوريشيف وفكتور بودوبني. والأول كان الممثل التجاري للاتحاد الروسي في نيويورك من نوفمبر/ تشرين الثاني 2010 إلى نوفمبر 2014.

عمله كموظف غير مسجل من قبل روسيا على أنه يعمل في الولايات المتحدة.

للاتحاد الروسي في الأمم المتحدة

برلمان تونس يرجئ جلسة نيل الثقة لحكومة الحبيب الصيد

□ أرجأ البرلمان التونسي أمس الإثنين (26 يناير/ كانون الثاني 2015) إلى أجل غير محدد جلسة عامة كانت مقررة اليوم (الثلاثاء) لنيل الثقة لحكومة الحبيب الصيد، على إثر إعلان أبرز الأحزاب الممثلة في البرلمان رفضها منح الثقة.

وأعلن «مجلس نواب الشعب» (البرلمان) على موقعه الإلكتروني الرسمي «تم تأجيل الجلسة العامة المزمع عقدها الثلاثاء والمخصصة لمنح الثقة للحكومة، إلى موعد لاحق».

والجمعة الماضي، أعلن الصيد تشكيلة حكومة تضم مستقلين ومنتمين إلى حزبي نداء تونس المعارض للإسلاميين والفاغن بالانتخابات التشريعية التي أجريت يوم 26 أكتوبر/ تشرين الأول 2014 و «الاتحاد الوطني الحر» الليبرالي الذي حل ثالثاً في الانتخابات.

وبحسب الدستور الجديد، يتعين على الحكومة التي اقترحتها الصيد الحصول على ثقة «الغالبية المطلقة» من نواب البرلمان أي 109 من إجمالي 217 نائباً.

ولا يملك نداء تونس (86 مقعداً) والاتحاد الوطني الحر (16 مقعداً) مجتمعين الغالبية المطلقة. وأعلنت أحزاب حركة النهضة الإسلامية (69 مقعداً) و الجبهة الشعبية اليسارية (15 مقعداً) و آفاق تونس الليبرالي (8 مقاعد) والمبادرة (3 مقاعد) أنها لن تمنح الحكومة الثقة. والأحد، أعلنت حركة النهضة وهي ثاني قوة في البرلمان أنها لن تمنح حكومة الصيد الثقة لأن تركيبها «لا تعبر عن تنوع المشهد السياسي التونسي». إلى ذلك، بدأ رئيس الوزراء التونسي أمس جولة جديدة من المفاوضات مع الأحزاب السياسية بشأن تركيبة حكومته. وقال مسؤولون حزبيون إن الرفض القاطع لحكومة الصيد أجبره على بدء جولة جديدة من المشاورات مع الأحزاب السياسية للحصول على نصاب مريح يمكنها من نيل الثقة.

وقال القيادي في الجبهة الشعبية، أحمد الصديق إن الصيد دعا الجبهة إلى لقاء مشاورات بشأن تركيبة الحكومة. من جهته أكد رئيس حزب آفاق تونس، ياسين إبراهيم فتح جولة جديدة من النقاش مع الصيد بشأن إدخال بعض التعديلات على برنامج وتركيبه الحكومة.

البيت الأبيض: أوباما والملك سلمان يبحثان اليمن و«داعش»

■ نيودلهي - أ ف ب

□ قال البيت الأبيض أمس الإثنين (26 يناير/ كانون الثاني 2015) إنه من المتوقع أن يبحث الرئيس الأميركي باراك أوباما مع العاهل السعودي الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز (داعش) والأزمة في اليمن خلال زيارته المقبلة إلى الرياض.

وأفاد مسؤول أميركي بارز أن الزيارة القصيرة التي سيقوم بها أوباما إلى العاصمة السعودية اليوم (الثلاثاء) تهدف في الأساس إلى لقاء الملك سلمان «وتقديم التعازي للعائلة وللشعب

السعودي» بوفاة الملك عبدالله الأسبوع الماضي. وصرح نائب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض بن روس في نيودلهي «أنا متأكد أنه أثناء وجوده (أوباما) هناك، فإنهما سيبحثان عدداً من القضايا الرئيسية التي نتعاون فيها بشكل وثيق مع السعودية». وأضاف «من الواضح أن ذلك سيشمل الحملة المستمرة ضد داعش التي يشارك فيها السعوديون الذين انضموا إلينا في العمليات العسكرية».

وقال إن بين القضايا «الطبع الوضع في اليمن حيث ننسق بشكل وثيق جداً مع السعودية وغيرها من الدول»، وكان أوباما قرر اختصار

زيارة مدتها ثلاثة أيام إلى الهند والتوجه إلى الرياض بعد وفاة الملك عبدالله الذي تعتبر بلاده حليفاً للولايات المتحدة منذ فترة طويلة وأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

ويعكس قرار أوباما التوجه شخصياً إلى الرياض تصميمه الحفاظ على العلاقات الوثيقة بين بلاده والسعودية التي تشارك في الحملة الجوية ضد «داعش» في سورية منذ العام الماضي.

وينظر إلى السعودية على أن لها دور مهم في إنهاء الاضطرابات في جارتها اليمن حيث تسيطر ميليشيات الحوثيين على العاصمة صنعاء.